

محمد إلهامي | كيف أصبحنا نقرأ تاريخنا بعين أعدائنا؟ وكيف يؤثر هذا علينا؟

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مشاهدينا الفاضلين نرحب بكم في لقاء جديد من برنامج مقاصد. في هذه الحلقة نبحث ظاهرة الاستعمار الفكري الذي لحق والاثر الذي تركه هذا الاستعمار على التاريخ الاسلامي من حيث حقائقه واحاداته من جهة ومن حيث نظرية المسلمين لتاريخهم وعلاقتهم به - [00:00:00](#)

من جهة اخرى كما نتطرق في اخر الحلقة الى الاثر الذي ولدته حالة الضعف التي يعيشها العالم الاسلامي منذ اكثر من قرنين من الزمان على تاريخ الاسلامي الحديث والمعاصر نلتقي بكم بعد هنفيه - [00:00:40](#)

موضوع حلقتنا هذه نطرحه على ضيفنا آآ الكريم الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. اهلا ومرحبا بكم الله الاخ جهاد آآ عبارة الاستعمار الفكري حقيقة يعني شائعة بين الناس. الكبير والصغير والعالم والجاهل والامي يعني الكل يتحدث - [00:00:57](#)

بمناسبة او باخرى. الاستعمار الفكري لل المسلمين هل هناك وعي منسجم مع هذا الانتشار لهذه العبارة هل هناك تعرف الناس ماذا يعني الاستعمار الفكري برأيك؟ نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم. اه طبعا في الجيل القديم يعني اول ما بدأت القراءة يعني قبل تلاتين سنة مثلا - [00:01:27](#)

آآ كان اللفظ المنتشر اكثرا هو لفظ الغزو الفكري. مهم. ثم آآ يعني مع التطور وآآ كما آآ ذكرنا قبل الان انه نحن في عصر لا نملك نحن فيه كامة زمام آآ الثقافة - [00:01:51](#)

وحيس انك لا تملك زمام السياسة ولا تملك زمام الاعلام وبالتالي لا تملك زمام الثقافة فتتطور المصطلحات لا يتم في بيئات علمية يتم في بيئات صحافية تمام؟ صحافية. اه من خلال الاعلام من خلال الصحافة. من وبالتالي من خلال الجمهور - [00:02:06](#)

لكن هنا تفريق الحقيقة نحتاج ان ننتبه له جريمة الاستعمار آآ يردها كثير من اساتذتنا ومشايخنا لأنها كلمة تدل على العمran ولذلك يجب ان يستخدم بدلا منها الاستدمار او الاستخراب. هم. لانه الغرب حين نزل بلادنا لم يعمرها وانما خربها ودمراها - [00:02:25](#) اه في الانجليزية كلمة استعمار مرادف هي كلمة نعم هذا لماذا يفرق آآ يعني لماذا هناك تفرقة بين المعنيين؟ معنى الاحتلال ومعنى الاستعمار الاحتلال هو السيطرة على الارض السيطرة العسكرية - [00:02:49](#)

اما الاستعمار فهو محاولة انشاء نظام جديد في هذه الارض يعني نستطيع ان نقربه للناس بالفارق بين الحملات الصليبية التي كانت في القرون الوسطى والحملات الصليبية التي بدأت في الاستعمار الحديث - [00:03:10](#)

الحملات الصليبية التي كانت في القرون الوسطى كانت تستهدف الابادة والاحلال لا نريد المسلمين في هذه الارض فنحن نبعدهم اه نطردهم كما كان مثلا حتى في الامريكتين ابادة الشعوب - [00:03:26](#)

اما الاستعمار الحديث فهو يريد استخدام هذه الشعوب ان تكون هذه الشعوب عبيدا بالنسبة له. فهو لا يريد الابادة وانما يريد انشاء نظام سياسي واقتصادي وثقافي يعود بالنفع على المستعمر ويستهلك خيرات المستعمر - [00:03:42](#)

لذلك هذا هو الفارق بين الاحتلال وبين الاستعمار. الاستعمار هو انشاء انظمة جديدة ثقافية وسياسية واقتصادية فحين نأتي الى مسألة الاستعمار الفكري او الغزو الفكري فهو هنا لا يريد تحطيم العقول او تخريب العقول - [00:04:01](#)

هو يريد ان يصوغ هذه العقول صياغة جديدة على وفق النموذج الغربي فلماجل هذا تجد مسلما ينظر مثلا موضوع تاريخ موضوع الحلقة بتاعتني ينظر الى تاريخنا بعيون غربية فالمستشرقون ولدوا فينا مستشرقين - 00:04:19

حين يدرس الانسان على المستشرق فتعمل ظروف كثيرة منها التفوق الغربي. اي واحد فينا دلوقتي لما يقارن مثلا بين الجامعات العربية والجامعات الغربية سيقع اسيرا للتفوق الغربي حين يقارن بين مستوى الاساتذة العرب الموجودين في الجامعات ومستوى الاساتذة الاجانب سيقع في التفوق. وبالتالي حين يدرسه هذا الاجنبي - 00:04:41

ايه تدريسا افتقده في الجامعة العربية فانه سيقع تحت اسر هذا المستشرق فسيظل ينظر الى العالم بمنظور هذا المستشرق يعني مثلا مما رواه الشيخ مصطفى السباعي رحمة الله انه آآ وجده استاذ في الفقه الاسلامي - 00:05:06

يقول انا تعلمت في الازهر طيلة حياتي. ولكنني لم افهم الفقه الا حين ذهبت الى المانيا ودرست على يد شخت وهذا استاذ في الفقه الاسلامي طبعا الشيخ مصطفى السباعي آآ استفذه هذا القول وكتب آآ في الرد على المستشرقين وكتب كتاب السنة وحجيتها. هم كانت سنة في التشريع الاسلامي - 00:05:26

لماذا كان هذا؟ لانه هذا الشيخ الازهري وضع في نظام ثقافي ضعيف مهترئ في عالمنا العربي. نعم فلما ذهب الى الغرب وجد فيه ما افتقده في النظام الموجود في بلاده فوقع اسيرا له. يعني انت تقرأ مثلا احمد امين الاديب المصري - 00:05:48

شهور احمد امين تعلم في الازهر سمع فيما بعد في مدرسة القضاء الشرعي. لكن مدرسة القضاء الشرعي كان قيادتها علمانية عطف بركات كان قريب لسعد زغلول وكانت فيه نزعة علمانية - 00:06:09

فتشرب اقوال المستشرقين حتى انقلب على ترائه الازهري. اوضح من هذا طه حسين طه حسين اول محاضرة حضرها في الجامعة جعلته يتکاسل عن صلاة الفجر ويقول في مذكراته انه في هذه الليلة رثت الاسباب بين الفتى وبين الازهر - 00:06:25

ليس فقط كمعهد علمي وانما حتى كمعهد ديني لانه لم يرد ان يستيقظ لصلاة الصبح يعني ظل آآ صلی في فراشه حتى طلعت الشمس فهنا حتى رفاعة الطهطاوي يمكن اقبل قبل طه حسين نفس والله لا انا ما لا ارى رفاعة الطهطاوي من تأثر بالغزو الفكري واعرف ان هزا موضع جدل بين الكتاب - 00:06:45

لكن رفاعة الطهطاوي مثلا آآ حين نقرأ كتابه تخلص الابليس في تلخيص باريس نجد رجلا عنده اعتزاز بتراثه. ولذلك كثيرا ما يشبه ما يقع عندهم بما كان في اصولنا. ثم يرد عليهم - 00:07:08

وله ابيات شعر قوية جدا يقول ايوجد مثل باريس ديار شموس اه شموس العلم فيها لا تغيب وليل الكفر ليس له صباح اما هذا وحکم عجيب كانت صدمة ان هو يرى العلم مع الكفر. لكن انت في حديثك يعني ربطت يعني الاستعمار الفكري بالنخب الان. لكن - 00:07:25

وتحدث عن مرحلة تاريخية محددة. وهذا يقودني الى سؤالك عن اذا متى يمكن الحديث عن نضوج ظاهرة الاستعمار الفكري في بلاد المسلمين؟ مدى يمكن ان نتحدث انها بدأت وانتشرت في بلاد المسلمين. نعم هذه البداية ربما يكونوا اسبق من مرحلة طه حسين. نعم. نستطيع القول انه طبعا هو لماذا يرجع بعض الباحثين - 00:07:49

مرحلة رفاعة الطهطاوي كان اول بعثة تخرج من مصر للدراسة في فرنسا. في فرنسا. طيب متى حصل هذا؟ حصل حين كانت مصر اتى حكم محمد علي محمد علي متاثر جدا بالفرنسيين والفرنسيون كانوا آآ احبابه وآآ كانوا في بلاطه - 00:08:09

فذلك هو ارسل المصريين لكي يتعلموا في فرنسا واستكثروا من الفرنسيين في بناء الدولة. بما فيهم اليهود والنصارى. حتى انه قائد الجيش المصري كان فرنسي. سليمان باشا الفرنساوي فهنا اطلع رفاعة الطهطاوي اصلا هو ارسله لكي يكون آآ شيخا للبعثة - 00:08:29

يعني علشان بس ما الناس ما تقولش يعني ده ارسل اولادنا لبلاد الكفار ويفتنوهم عن دينهم. نعم. فهو ارسل معهم شيخا لكي يقيم لهم الصلوات نوع من العادة والا فمحمد - 00:08:50

د اللي ما كنش متدين يعني لكن سبحان الله كان هذا الرجل الازهري انبغ هذه آآ البعثة وهو الذي استطاع ان يتقن الفرنسية في وقت قليل واستطاع فيما بعد ان يترجم منه - 00:09:00

ولكن هنا يقع الخلاف بين الباحثين في تاريخ رفاعة الطهطاوي هل كان متأثراً بالفرنسيين تأثراً سلباً منه دينه واعتزاذه بحضوره أم لا؟ أنا ممن يقولون لا ولكن لا شك أن كثيراً من العادات التي بدأ في هذا الوقت - 00:09:12

تأثرت بالفرنسيين تأثراً كبيراً ولما عادت هذه البعثات صاروا هم رجال الدولة صورهم مؤسسي المدارس صورهم رجال الادارة ونحن الى وقت قريب جداً كان المحامين في مصر يفتحون الكتب الفرنسية لكي يفسروا بها القوانين المصرية. هم - 00:09:31

فيحكموا بها في المحاكم. يعني الاستاذ طارق البشري رحمة الله وهو من جملة اساتذتنا يعني كان يقول انه آآ هو ادرك الاساتذة في المحاماة لديهم كتب القانون الفرنسي .. بما الفقهاء الدستوريين العرب في، كثیر من - 00:09:53

انه آآ كان يدرس في كلية التجارة وكان لديهم مادة اسمها القانون في جامعة اسيوط فكان آآ كان عميد الكلية الذي يدرس هذه المادة آآ يلقا ان نحن فعلا ندرس القانون الفنس للقانون هو منته التطهـ 00:10:22

اه فلما واحد في يقول فانا جادلته فقلت له ازاي في منتهي التطور؟ ما احنا عندنا فقه اعظم منهم فقه ما لك واحد فكان يقول يا اه القائمون الفرز، هذا مستقرة من قائمونا اصل افواه تطور عا فكانوا واحدون زعموا من التافرة - 00:10:41

لما بدأ التفوق الغربي وبدأ يكون فيه الاحتلال العسكري أو الاحتلال بالوكالة هذا ما كنت اريد ان اسألك يعني هل افهم من كلامك في الامور التي تحدثت عنها

يكون هناك رابط علاقة ما بين هذا هو الرابط الاصلی - 00:11:14

التفوق يعني مثير للغزو. ربما انتهى الى غزو ربما لا. يعني الدولة العثمانية لم تدخل - [00:11:34](#) - الدولة العثمانية لم تدخل

لبنان أسر فيها الأعجج بالغرب وهي في مراحل انهيارها طيب مني بما أراصدون سارع هذا الناشر المعاقي في الدولة العماليه يرصدون هزائمها العسكرية الامم حين تبدأ في الانهيار عسكريا تفك ما السبب وتببدأ في تقليد الغالب الذي هزمها عسكريا

فلاذك هنا يحدس الربط وهو ربط يعني هم شيء واحد. التفوق السياسي ينتج فيما بعد تفوق عسكري. الهزيمة في اه ينتج عسكري

وتفاني ينفعون. والهريمه العسكريه تنتج هريمه سياسيه وهريمي تفاصي في نفس الوقت - 00:12:13

فمن اجل هذا وجد في ديار العرب من تأخروا بالغرب لأن الغرب متفوق ولأنه الغرب لم يكن متفوقاً موجوداً في المشهد من بعيد. لا

الغرب كان موجوداً بنفوذه في بلادنا. فمن تاجر به كان يكون موجوداً في - 00:12:31 - جامعات في الادارة في الاعلام وبالتالي يتحقق لكتبه نشر اكبر. يعني مثلاً جورج زيدان عندنا في مصر مقابل آآ مصطفى صادق

من الكتاب؟ ما الكتاب الذي حقق شهرة اكبر؟ لماذا؟ لأن جورج زان كان مدرس التاريخ الاسلامي في جامعة القاهرة وهو اول نصرياني

يدرس التاريخ الاسلامي في الجامعة انظر الى الفارق. هو نصراني لبناني. نصراني لبناني ويدرس التاريخ الاسلامي في جامعة القاهرة
00:13:07 -

فكان يدرس فيفرض هذا الكتاب على الطلبة وكان هو صاحب دار الهلال التي تنشر مجلة الهلال وكتب الهلال فكانت توزع روايات جورج زيدان مجانية مع آآ مجلة الهلال وبالتالي كان الاثر الثقافي - 00:13:22

لجورج زيدان لانه مدعوم باللة الاستعمار. مدعوم بالجامعة مدعوم بالصحافة اقوى بكثير من الالتر السقافي لمصطفى صادق الرافعي .
نعم. وبالتالي الاستعمار الفكري هو نبت ووليد وثمرة للاستعمار السياسي حتى لو انه هذا الاستعمار السياسي لم يتحول بالضرورة
للاستعمار عسكري - 00:13:40

يعني جوان كول المؤرخ الامريكي له كتاب اسمه الاستعمار والثروة في الشرق الاوسط. كتاب كبير من مجلد يتهدس فيه عن مصر
في القرن التاسع عشر يقول في مقدمته انه وجدت ظاهرة - 00:14:03
المستعمرات بدون المستعمر في نفوذ ثقافي واقتصادي وسياسي ولكن لا يوجد آن نفوذ عسكري ويقول ان مصر في هذه الفترة كانت
كذلك. ونعم صدق نحن انتشرت عندنا الفرنسية انتشار النظام الغربي. نظامنا القانوني كان يمهد للجانب - 00:14:17
قبل ان يأتي الاحتلال الانجليزي طيب يعني تحدثت عن هذه المراحل لكن الان آن يعني قبل ان اذهب الى الفاصل آن في هذا المحور
لدي السؤال الاخير وهو لو تحدثنا عن - 00:14:35

مظاهر هذا الغزو الفكري وخصوصا في وقتنا الراهن ربما الان اتسع الرفع وذهب الامر بعيدا المظاهر سواء على المستوى هل هي
بالمناسبة هل اقتصر الامر على النخب ام تعداد هل هو في جانب واحد مثلا الجانب الاجتماعي ام تعداد الى - 00:14:47
عدة جوانب. نعم. تحدثنا يعني عن مظاهر الغزو. نعم. تكون البداية النخبة. مهم. النخبة بمعنى اصحاب الثروة والسلطة هذه هي
البداية التي آن يسود فيها التغريب ويحرص الغربيون على ان هذه النخبة بالذات تلتحق بهم - 00:15:04
تتولى هذه النخبة فيما بعد بما لديها من نفوذ وقوة وبما لديها من غلبة لأن انت عارف الطبيعي انه الشخصيات المتفوقة في اي زمان
ترمو اليها الابصار زي كده لما مسلا آن يؤلف كتاب العادات السبع للكثر الناس فاعلية. فما الذي يحدث؟ اي حد عايز ينجح يروح يدور
ايه هي العادات السبع - 00:15:24

رغم انه ممكن العادات دي تبقى عادات جبلية. يعني ما تباقاش آن غير مرتبطة بها. غير مرتبطة بالنجاح هذه الطبقة النخبوية يشيع
فيها التغريب. ثم تبدأ هذه الطبقة بما لديها من قوة - 00:15:48
في نشر هذا الامر اجتماعيا وكلما التصقت البيئة بالنخبة الاجتماعية كلما كانت اسرع الى التأثير. يعني العاصمة دائمها ما تكون الاسبق
الى التغرب والتأثر من الاطراف ومن القرى والنجاوى وعلشان كده حتى ان نجد في مذكرات آن يعني الذين تكلموا في ذلك الوقت -
00:16:02

انه الريف والقرى كانت اقل تأثرا من العاصمة. يعني كان الشيخ شيخ الازهري ليس له كثير اهتمام في مدينة في القاهرة لكن ما يزال
صاحب سلطة روحية في القرى وفي الاطراف - 00:16:24
حتى لما ينزل الاحتلال العسكري لا تقاومه العاصمة تقاومه الاريفات. الاريفات والاطراف لانها لم تتعلمن بعد فتببدأ البداية دائمها من طبقة
النخبة سعى تتوسيع اجتماعيا وهنا ارصد سلسلة مثلا آن ربما يكون فيها الفارق. يعني احنا لدلي الخديوي اسماعيل هذا في سبعينيات
القرن التاسع عشر - 00:16:42

الخديوي اسماعيل ادخل التمثيل فكان يأتي بالفرق النصرانية من الشام لكي تمثل على المسرح لم يكونوا يجدون في هذا الوقت لا
مسلم ولا مسيحي امرأة يمكن ان تمثل على المسرح - 00:17:08
ما فيش حد يقبل بهذا فكان الرجال يلبسون ملابس النساء ويصطنون لهجة النساء بعد اربعين خمسين سنة من هذه اللحظة فنجد
واحدا طبعا هذه التي رويتها الان ذكرها احمد شفيق باشا مؤرخ الفترة الخديوية كان يعمل في الديوان الخديوي - 00:17:22
له كتاب له مذكرات من ثلاث مجلدات طيب بعد خمسين سنة من هذه اللحظة التي دخل فيها التمثيل كان العقاد ينتقد على المفكر
الاسلامي محمد فريد وجدي انه لا يرى تمثيل النساء - 00:17:41

العقاد يرى انه عادي جدا والاحضان والقبلات وانه حين تقوم الممثلة بالقبلة فانها تؤدي عملها نعم. ولا تؤدي شيئا شهيدا هذا من الغزو
الفكري تراه. اه انظر اين وصلنا نحن الان. نحن الشعوب الان تبعث ببناتها - 00:17:55
الى مسابقات البرامج لكي تحسن الغناء وتحسن التمثيل وترقص امام الجميع يدعون الناس الى التصويت لها برسائل الاس ام اس.

فصار الطرف في ذلك صلاحا. وصار الطرف في ذلك رفعة وعلوا - 00:18:13

فهذا المسار المنحدر يخبرك عن التمكّن الغربي وجهة النظر الغربية. كيف انتقل من انه حتى ما فيش مسيحية غير مسلمة ترفض هي تقبل بالعمل في المسرح الى انه المسلمين غزوا. المسلمين يرسلون بناتهم هم ويرجون ان تحظى البنت صوتها - 00:18:29

وجسمها وغناؤها باعجاب لجنة التحكيم لكي لكي تصرف فيما بعد نجمة لأن هناك نظام قائم صار يعطي من هؤلاء المغنيين والممثلين ومن لاعبي الكرة مقابل اخفاذه من شأن العلماء لا على المستوى الاجتماعي باختصار شديد مثلا على المستوى الفكري او العلمي آآ 00:18:49

كيف يمكن ان نرصد مظاهر الغزو الفكري وخصوصا مثلا في في مكان مهم مثل - 00:19:17 المدارس والجامعات. مم اه باختصار شديد يتغدر. انا اه يعني اذكر لك اه شيئا واحدا. اه باعتباري اه مهتم بمجال التاريخ واقرأ فيه

استطيع ان اقول انه كثير من الدعاة المسلمين - 00:19:32

لا يثقون بالتاريخ الاسلامي الدعاة والعلماء من لهم اسماء تجربة. نعم. لا يثقون بالتاريخ الاسلامي بل يدينونه بل يدينونهم والذين

والذين فعلوا هذا انا لا اتهمهم في دين ده لهم اعمال جليلة - 00:19:48

لكن صار الضغط الغربي ووسائل التفكير والكتب المترجمة والكتب التي نسجت تشكيل التصور الذهني الذي يأخذه هذا العالم الموجود في هذا العصر لكي يبحث عنه في كتب التاريخ الاسلامي فلا يوجد - 00:19:48

يعني مثلا تجد اه احدهم انا لا اقول اسمه يعني كان يقول ان آآ مؤرخينا قاموا باعمال غير مفهومة فانهم يكتبون الشيء القليل بالخط العريض ويكتبون الشيء المهم بالخط الضئيل او يتغاهلونه - 00:20:07

طيب انت حين تفتش لماذا قال هذه الكلمة ستجد انه لانه كتب التاريخ الغربي كتب التاريخ كما هي في المدرسة الغربية مكتوبة بطريقة تخالف طريقة ائمتنا المؤرخين الاولئ فلما جل هذا - 00:20:26

لا لا يمكنه ان يفهم. استيعاب المسيح. لا يمكنه ان يفهم كيف اه يعني مثلا مع انك تجد انه بعض المستشرقين المهتمين بالتاريخ ينصفون التاريخ الاسلامي اكثر من - 00:20:44

العلماء الذين لم يطلعوا على هذه المناهج آآ لا ادري بقي قبل الفاصل لاني اريد ان استطرد دقيقة تفضل لا بأس. نعم مثلا المسلمين حين كانوا يكتبون التاريخ لم يكونوا يهتمون بابراز العبرة والعظة من التاريخ - 00:20:58

كانوا يهتمون بتسجيل الحوادث فقط مجردة. هذا هو التاريخ عندهم لماذا هذا هو التاريخ عندهم؟ لانه العبرة والعظة والاستفادة موجودة في المناهج الأخرى موجودة في فروع العلم والآخر. موجودة في الرقائق. موجودة في التفسير. موجودة في الحديث. موجودة في التربية والزهد. موجودة في التصوف. لكن - 00:21:16

عفوا استاذ محمد يعني ربما يقول لك آآ مثلا متابع انه هذا ربما من جوانب تقصير عفوا المؤرخين العرب والمسلمين لانه الجانب السنني غائب ربما في الحديث. عظيم جدا. هم. لكيف اندفع في ذهنه ان هذا من جوانب التقصير - 00:21:37 ما الذي انبت في ذهنه؟ انه هذا جانب غائب عن المؤرخين. يعني المؤرخين المسلمين وهم كانوا اساتذة ايضا في التفسير والحديث وغيره. لم يكونوا يعرفون انه آآ انهم يكتبوا عبر وفوائد - 00:21:56

ما هم كانوا بيكتبواها في كتب التفسير بيكتبواها في الرقائق. ليه ما كتبواها في التاريخ؟ لماذا اندفع الى ذهنه هذا السؤال؟ لان كتب التاريخ الحديثة المكتوبة على المنهج الغربي فيها التسجيل والتحليل معا - 00:22:08

فيها الذاتية. فلذلك هو رأى انه هكذا ينبغي ان يكون التاريخ. هذا هو الاصل فهو حين يقرأ قصة مكتوب اه حين يقرأ كتاب التاريخ فيها قصة فيها تجميع للمواد وفيها تحليل وفيها تفسير - 00:22:23

سم يرجع الى كتب التاريخ الاسلامي يندهش لما ذهله فيها المعلومات مجردة ومنتشرة بدون تحليل وتفسير يعني يعني تتحدث عن شيء خطير يعني وصل الى النخب والمفكرين والعلماء والدعاة من حيث كونهم ينبغي لهم ان من يحاربوا الغزو الفكري. نعم - 00:22:38

نعم صحيح وللاسف ادى هذا الى اهدار كثير من شخصياتنا الكبيرة يعني كثير من شخصياتنا الكبيرة يطعن فيهم سواء كانوا مؤلفين يعني او سواء كانوا حكام او ملوك او حكماء. استاذ محمد الان يطعن حتى في البخاري ويطعن في المسلم ويطعن في كل شيء تقريبا يعني هذا ربما من - 00:22:58

مار الغزو او من اثار الغزو الفكري الذي اقتحم على المسلمين جميل عقولهم هذا اه كما يعني اسلفت انه الكتابة العلمية الحالية نحن في عصر اه غلبة الثقافة الغربية في المدرسة الغربية نشرت انتاجها ومنهجها في المؤلفات - 00:23:17

هذه المؤلفات تأسرنا بها نحن يعني انا الان حين اولف كتابا في التاريخ لا اولفه على منهج علمائنا الاقدمين اولفه على المنهج الرايج. لانه انا الان امام جمهور فاخاطبهم بما يستطيعون فهمه - 00:23:37

فحين آآ فحين يأتي الانسان ويقرأ كتابا في التاريخ ويحاول ان يرجع الى مصادره يرى ان هذه المصادر مصادر صعبة وغير مفهومة وفيها عنايٌّ يعني لماذا هذه الاسانيد الكثيرة لماذا هذا النسر؟ لماذا تسجل آآ سنة بعد سنة - 00:23:52

لان هو عايش في زمن اخر فلا يدرك الزمن الذي الف فيه هؤلاء ولا يدرك مناهجهم في التأليف. هذا احد اهم مظاهر الاستعمار الفكري. نمط التفكير. انا نريد ان تكون - 00:24:15

عقول ائمننا على نحو ما وصل اليه الغرب الان. نعم. وهذه اشكالية كبيرة جدا وكم ترتب عليها من مشكلات ومساوئ في واقعنا الحديث وهذه مرتبطة بموضوع اخر يعني سيأتي الحديث عنه وهو موضوع ضعف المسلمين وقوتهم بعد قليل ان شاء الله نتابع حديثنا بعد العودة من فاصل قصير - 00:24:29

نلتفت عنایة مشاهدينا الكرام الى ان قناة الراغبين الفضائية ستبث على نظام وعلى التردد نفسه واحد صفر سبعة اثنين سبعة وعلى مدار النايل سات اعتبارا من الاول من شباط عام - 00:24:52

الفين واثنين وعشرين. وان البث على نظام اس دي سيتم ايقافه في الثامن والعشرين من شباط عام الفين واثنين وعشرين اسعدكم الله هذه عودة للحديث عن الغزو الفكري لل المسلمين واثره على صورة التاريخ الاسلامي وحديثنا في هذه الحلقة دائمًا مع الاستاذ محمد الهمامي الباحث في - 00:25:27

التاريخ والحضارة الاسلامية نجدد الترحيب بكم استاذ يعني اذا اردنا الحديث عن ظاهرة المحاولات المستمرة والمتكررة لتشويه التاريخ الاسلامي آآ هل هذا فقط الاستعمار هو المسؤول عن هذا الاستعمار الفكري والغزو الفكري - 00:26:15
ام ثمة اشخاص فيه؟ ام ان الامر ربما يكون سابقا على الاستعمار اه نعم هو هذا السؤال يجرني الى استدراك بسيط في المحور السابق لو تسمح لي. تفضل اه قلت انه المسلمين حين كانوا يكتبون التاريخ كانوا يرثونه تسجيلا للحداث بدون اهتمام بالتحليل والتفسير واخذ العبرة. نعم - 00:26:34

لكن الغربيين الان آآ كتاب آآ التاريخ بالنسبة لهم كتابة التاريخ يعني ان يجمع الباحث المعلومات ويحللها ويفسرها ويخرجها ضمن قصة مكتملة. هم. طيب لماذا اسلافنا الاقدمون سلکوا هذا المنهج ولماذا الغربيين سلکوا هذا - 00:26:58

المنهج لانه الاقدمون بالنسبة اسلاف الاقدمون لم يكونوا بحاجة الى ما كانش عندهم تيه فكري كانت اصول التصور العام للكون للحياة للانسان اصول الفلسفة اصول الرؤية موجودة لهم كانوا يسجلون التاريخ لضبط الاحداث - 00:27:15

بينما الغربيين بالذات بعدما دخلوا في عصر العلمانية ليس لهم مقدس ليس ليس هناك فكرة واحدة مسيطرة عليهم فلذلك هم لديهم تصورات مختلفة كل تصور يستشهد بالتاريخ فلاجل هذا ينبغي ان المؤرخ هذا لا يصرد احداثا فقط وانما يكون لنا - 00:27:34
قصة جميلة. فهم هنا جمعوا مثلا في القنوات الفضائية الان القناة الفضائية لديها مراسل ولديها محلل سياسي. المراسل هذا مهمته نقل الخبر المحلل السياسي هو من يحلل المسلمين فصلوا بين هذا فجعلوا المؤرخ ينقد الخبر والعالم الفقيه المفسر هو من يفسر ويحلل. بينما الغربيين ده - 00:27:54

بين المحلل والمراسل طيب ما الذي يعني آآ ما الذي انتجه هذا؟ انتج هذا انه لابد ان يكتب الغرب كتاب التاريخ على نمط القصة بينما المؤرخ المسلم لا يستهدف ان يكتب على نمط القصة والتحليل انما يستهدف توثيق المعلومات. كل خبر نعرف جاي منين -

طيب كيف ادى هذا الى تشويه التاريخ وهو سؤالك حين يتسلط هذا المنزور على منهج اخر فانه لا شك سيجد فيه عيوب. يعني مثلا الغربي والمستشرق حين ينظر في تاريخ الطبرى او في طبقات ابن سعد او في ابن اسحاق لا يفرق بين الخبر الصحيح والضعيف -

00:28:41

هو يرى كل معلومة جاءت تمسل اضافة فلذلك يخلط في التحليل والتفسير بين ما يصح وما لا يصح المؤرخ المسلم كان قد ينتبه الى قيمة السندي لكن المستشرق لا ينتبه. فلذلك قد يخرج المستشرق بنتيجة شائعة - 00:29:02

اما هو ارادها او انه غفل عنها. يعني لو هو منصف يغفل عنها. لو انه صاحب قوة سياسية يعني صاحب هدف سياسي فلا بد ان يقصدها يقصد التشويه. ربما هذه تكون متعلقة بقضية الاداة التي تتبع من الواقع الثقافى او ثقافة المجتمع. نعم. يعني مثلا ثقافة الصدقية تسيطر على - 00:29:21

لذلك يهتمون بالسندي. بينما الغرب لا يركز على هذه القضية مثلا. وهو لانه ليس لديهم اصلا سند ما هو علم السندي ده من فرضت به الامة. نعم. هم هم ليس لديهم الا الوثائق المكتوبة - 00:29:42

التي تمثل آآ يعني دليلا. لكن ليس لديهم فيما بعد رواية شفهية ولا سند ولا علم جرح وتعديل ولا طبقات. صحيح فالمستشرق حين يأتي الان انجلترا او فرنسا حين ت يريد ان تحتل مصر او الشام - 00:29:55

هي ت يريد ان تفهم هذا المجتمع لكي تسيطر عليه المستشرق هو احد ادوات الاستعمار هذا المستشرق من ادواته ان يكشف للسياسة الاحتلالية عن مواطن الضعف والقصور في هذا المجتمع ومن ادواته ان ينشر في هذا المجتمع - 00:30:09

اننا جئنا لنحرركم وننقذكم هذه الاهداف الاستعمارية مع وجود اختلاف في المناهج يؤدي الى انه يقرأ التاريخ اما بغرض يعني يريد ان يستخرج من التاريخ ما يشوهه لكي يفقد هؤلاء الناس - 00:30:29

00:30:45

فلا بد ان تكون المقاومة في اعلى اعلى صورها فالمستشرق جاء من خلفية مختلفة من منهج مختلف وباغراض مختلفة. فلا بد ان يعمر على تشويه التاريخ احيانا هم يشوهون تاريخ انفسهم من حيث لا يدرون - 00:31:08

ومما استشهد به دائمآ في هذا المجال كتاب مارك بوكانان اسمه موت الغرب. مارك بوكانان احد الساسة الامريكان وكان مرشحا في اكثر من مرة لرئاسة امريكا كتابه موت الغرب يناقش فيه الاسباب التي ستؤدي الى موت الغرب - 00:31:27

فجعل فصلا من كتابه بعنوان الحرب على الماضي وذكر فيه ان المؤرخين اللي عاملين نفسهم محابين دول لما بيتكلموا عن الابطال والرموز الامريكان باعتبارهم غزاوة ومستعمرين وقتلة وسفاحين. نعم. بيضعفوا ثقة الشعب الامريكي برموزهم وبتاريخهم - 00:31:42

وبالتالي هذا امر سينتتج جيلا يجعل هذه البلد لا تجد من يتحمس للدفاع عنها فهذا متصور امريكي. نعم. ينقد المؤرخين الامريكان اللي هم ليسوا تحت احتلال ولا تحت سلطة ثقافية مهيمنة عليهم. فكيف يكون الحارث في عالمنا نحن؟ طبعا نحن في بلادنا عمل الاستعمار - 00:32:03

بلال بكل طاقته على تفتيت هذه المناعة السقافية وانا اذكر في مذكرات الشيخ القرضاوى يقول ان هم كانوا في الازهر يدرسوا منهج التعليم الذي وضعه المستشار الانجليزى دان لوب لوزارة المعارف - 00:32:28

فكان الازهري يخرج من دراسته وهو يعرف عن نابليون اكتر مما يعرف عن محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الازهري متصور تشويه التاريخ الى اي حد ولذلك حتى العدة التاريخية في كثير من العلماء عدة ضعيفة - 00:32:47

لاجل هذا يجد العلمانيون ثغرة يقولون فيها كل ما حد فيكم يكلمنا عن العدل وعن الحكم الاسلامي ما نلاقيش الا عمر بن الخطاب عمر

بن الخطاب عمر بن الخطاب طب يعني فلتة لن تتكرر. والا فين التاريخ الاسلامي بتاعكم؟ هذا يعني آآ يعني ربما سهل على اعداء الاسلام ان يزيدوا يعني - 00:33:03

موضوع التشويه اكثر في تاريخ الاسلام. طيب يعني السؤال يندفع الى الى الذهن لماذا الغرب دائمًا يريد ان يشوه التاريخ الاسلامي؟ جعل قضيته هي تشويه التاريخ الاسلامي. ما الغاية؟ ما الهدف - 00:33:23

لأنه لابد ان يفقد الشعب الشعوب الاسلامية لابد ان تفقد الثقة بنفسها وتاريخها. انا الان كمسلم حين اشعر انه الاسلام ده آآ لم يحقق رقيا ولا نموا ولا صلاحا للناس - 00:33:37

وتاريخنا كله كان ديكاتوريات وكله كان دماء وكان حروب لكن الغرب فيه حرية رأي وتعبير وتداول سلطة ونمو اقتصادي وسياسي انا كمسلم ماذا ينبغي ان افعل ما ما الاسر الذي يترب على ذلك؟ تسمح لي بمداخلة بسيطة استاذ محمد يعني حقيقة انا كقارى - 00:33:54

عندما افتح كتابا ولو اذنت لي ان اسمي بعض المؤرخين مثلا من العرب على جلة قدرهم يعني عندما افتح كتاب مثلا التاريخ الاسلامي الموجز للاستاذ محمد سهيل طقوش نعم. اخرج بانطباع اولي بان يعني تاريخنا هو عبارة عن مؤامرات - 00:34:16
وهذا سائل سواء كان في الاندلس او في حتى في الدولة العباسية او حتى في الدولة العثمانية. يعني تخرج بانطباع ليس لا تحتاج الى الغرب حتى يستعمرك يعني المؤرخون والكتاب الكبار من المؤرخين امثال الطقوس وغيره من المسلمين. نعم. يعطوك هذا الانطباع. صحيح. وهذا لسبعين - 00:34:30

السبب الاول ان هذه ان هذا الكتاب انت بتتكلم عن التاريخ الاسلامي الوجيز هذا الكتاب في التاريخ السياسي هناك فارق بين التاريخ السياسي والتاريخ الحضاري التاريخ السياسي هو تاريخ القصور والحكم والحروب والانقلابات - 00:34:50
لو كتب تاريخ الغرب السياسي فقط يعني انت لو فتحت اي كتاب في تاريخ الغرب السياسي الموجز ستجد الغرب كله من من الدماء والاشلاء والحروب والانقلابات والصراعات هذه طبيعة التاريخ السياسي في اي امة انه الوجه السيء. اين الخصيصة الاسلامية في التاريخ السياسي - 00:35:08

فهذا يحتاج ذكرت مثلا عن العدل مثلا. نعم. طب ما هذا هو التاريخ السياسي الذي يقدمه لي المؤرخون المسلمين؟ صحيح. السبب الساني انه التواريخ التي كتبت في عصر الضعف الذي نحن فيه هذا - 00:35:27
كتبت على هذا النمط الغربي الذي يشير ويؤوي ويسرب الى الناس كيف كان هذا التاريخ تاريخا مظلما هذه هذا امر لا يستطيع المؤرخ في واقعنا الحقيقة ان ينفلت منه لانه يكتب تاريخا سياسيا موجزا فلابد ان يكتب سلسلة الحروب والانقلابات والصراعات - 00:35:41

هذه طبيعة التاريخ السياسي. طيب حين نقول بما يتميز التاريخ السياسي الاسلامي عن التاريخ الغربي فهذا يستدعي نوعا من المقارنة لا يمكن ان يكون موجودا في الكتب الموجزة يعني لابد ان تتعقب اكثرا. نعم. في آآ في حقيقة البدعة في حقيقة التاريخ. ولذلك آآ اول ما يغيب عن الذهن مثلا - 00:36:04

انه السلطة عبر التاريخ الاسلامي السلطة اللي كان فيها كل هذه المشاكل كانت محدودة التأثير في المجتمع الاسلامي بينما السلطة في التاريخ الغربي كانت دائمًا واسعة التأثير فلذلك هذه الحروب والانقلابات والصراعات لم تؤثر كثيرا على نهضة الامة - 00:36:29
ولم تؤثر كثيرا في كرامة الناس وفي اوضاع الناس وفي استعباد الناس. بينما هذه السلطة في التاريخ الغربي اثرت كثيرا على الناس الامر لا يمكن ايجازه. لكن استطيع ان اقول انه الميزة الاسلامية في التاريخ السياسي ان السلطة كانت محدودة الصالحيات - 00:36:48

وان المجتمع كان قائما بالقدر الاكبر من النشاط العام فلذلك كانت هذه الحروب والصراعات والنزاعات غير مؤثرة في التاريخ الاسلامي على نحو ما كانت الحروب والصراعات والنزاعات في التاريخ الغربي مؤثرة في واقع التاريخ الغربي. جميل هذه النقطة لكن فيما يتعلق بالغزو الفكري او الاستعمار - 00:37:08

الفكريين المسلمين هل يمكن القول الان بأنه بسبب هذا الغزو الفكري لل المسلمين الذي انتج حالة ضعف حقيقة يعني سوء غزو عسكري وبعد ذلك غزو فكري انتاج حالة ضعف في وربما تكون ربما تكون بنية الان في المجتمعات المسلمة. هل يمكن القول ان الان المسلمين ينظرون الى تاريخهم بعيون غربية؟ نعم - 00:37:29

نعم. ولذلك كلما زادت زاد استعمال الناس لفكرة الاستعمار الفكري والغزو الفكري. كلما كان هذا مؤشرا على مؤشرا على وعي يقتظة نعم كثير من المسلمين الان ينظروا الى تاريخه من عيون غربية. بل وكثير من النخب الغربية لانها تعودت قراءة - 00:37:52

الكتب المكتوبة بالمنهج المعاصر الحالي فعدتها الثقافية من كتب المستشرقين. ليست من كتب الاقدمين. ماذا يعني هذا؟ عندما تنظر امة الى تاريخها بعيون خصمها. ماذا يعني هذا صارت خصما يعني انت الان ولدت هذه الامة اعدائها. حين انظرنا الى التاريخ التاريخ الاسلامي من عيون غربية - 00:38:13

فانا صرت آآ موضع ضعف في هذه الامة وسهما في قلب هذه الامة يعني اه الكثير من الذين يتحدثون عن التاريخ لا لا يعني ينتبهون الى انه الكتب المكتوبة في الطبقات والرجال والترجمات هي من صميم التاريخ - 00:38:36

والحضاري لامة طبقات القراء طبقات اللغويين طبقات المفسرين في كل هذه الكتب صور من تواريخ المجتمعات كذلك تواريخ البلدان كل فيها لان تواريخ البلدان على نحوين نحو الرجال الذين طرقو هذه البلدان وتاريخ البلد نفسها - 00:38:57

فهذه فيها كثير من الكنوز التي لا ينتبه لها لا ينتبه لها من كتب في التاريخ العام. ثم ان بيننا وبين الزمن القديم مساحة فتجد سوء الفهم يعني مثلا عبارة مشهورة - 00:39:18

كقول القائل آآ السلطان ظل الله في الارض هذه الكلمة يقرأها الغربي على نحو غير النحو الذي يقولها عليها العربي المسلم. الغرب يقرأها كيف؟ من ان السلطان. نعم. وله صلاحية الهمية - 00:39:33

تنتظروا الله في الارض. بينما الذي قالها يقصد منها السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم يعني هو قائم في هذه المنصب في هذه المكانة لكي يحقق العدالة مش لكي - 00:39:52

فلذلك كثيرا ما تجد في المفكرين الغربيين الحاليين من يقول وقال فلان لل الخليفة فلان الفلاي. وطبعا لن اذكر اسماء. وقال فلان الفلاي انا ظل الله في الارض. وهذا يدل على معنى الاستبداد والانفراد - 00:40:11

فهذه الفجوة الثقافية ايضا آآ تؤثر جدا في قراءة وهذه الفجوة الثقافية لا حل لها الا بان يتشرب المسلم آآ ثقافة الاسلام من كتبه الاولى يعني لولا ان تكون لك ذائقه في اللغة العربية من طول المعايشة مع المصادر الاولى في التفسير وفي الادب وفي الفقه وفي الحديث لا تتكون هذه الزائقة - 00:40:27

فتفهم الكلمات على غير معناها طب طب عندما تكون العلاقة هكذا عندما يرى المسلمين والعرب تاريخهم بهذه العيون يعني ماذا يمكن ان تحدثنا عن الاثر اه في العلاقة الشعورية بين العرب وتاريخهم. يعني ما هي ما هي كيف تصبح هذه العلاقة؟ لان هذه العلاقة قضية في غاية الالهامية. نعم نعم مع الاسف الشديد مع الاسف - 00:40:52

شديد انا مثلا آآ يعني اذكر لك برص شخصية من الشخصيات التي اختلف فيها العلماء المسلمين نسبة ام نحبها ام نلعنها؟ مهم. اللي هو يزيد ابن معاوية. هم - 00:41:15

يزيد ابن معاوية هذا يعني المسلمين مختلفين في السب واللعن يعني شخصية سيئة جدا بالنسبة لتاريخ المسلمين يزيد معاوية هذا لو كان في التاريخ الغربي كان عده من ابطال التاريخ - 00:41:30

المسلمين يسبونه لماذا؟ لانه افتقد الجانب الاخلاقي لانه حارب الحسين وعبد الله بن الزبير ومعركة الحرث. افتقد الجانب الاخلاقي. لكن في الجانب السياسي كان يملك آآ منطقة كبيرة واستطاع ان يسيطر عليها - 00:41:43

واستطاع ان يخدم الثورات التي قامت ضدها. طب لو فيه ملك غربي بهذا المعنى؟ هل كان الجانب الاخلاقي سيمثل شيئا بالنسبة؟ معايير مختلفة. معايير مختلفة لكن تجد مثلا من يقول من من يشتط - 00:42:00

الامر فيقول ويزيد هذا من الحالة التافهة التي لا تستحق ان تدبر مدرسة ابتدائية هذا هو هذا غلو وشطط لان يزيد كان قائد جيش

كاد ان يفتح القدسية يعني صحيح نحن ندين وننكر على يزيد ما فعله. لكن ليس الى حد ان نقول انه لا يصلح ان يدير مدرسة

ابتدائية - 00:42:13

او واحد اخر يقول من العلماء انا الذي يقول هذا عالم من العلماء المعروفين او يقول مثلا انه اغلب الملوك في تاريخنا هم من الحالة التافهة واحد بيقول تاني انه آآ وثبت الجاهلية واثبها بعد الخلافة الرشيدة حتى صارت الامة - 00:42:34

اه حتى صار الاسلام مجرد شكل في محتواه الجاهلي طيب هذا سيعود بقليل من تطوير الفكرة سيعود على النبي بالطعن. يعني احنا كده يعني اي نبي هذا الذي ينتهي ارثه - 00:42:55

بعد تلتين سنة من وفاته ده بقليل من تطوير الفكرة سنصل الى هذا. هذا الكلام الذي قاله ليس شرطا. هناك من الانبياء من اندثر ارثهم بعد بعد ايام. صحيح ولكن خاتم الانبياء - 00:43:10

الذى قال ليبلغن ملك امتي ما بلغ المشرق والمغرب وامتلك الغيث لا يدرى اولها خير ولا يزال الخير في ما بلغ في عهد الخلافة الرشيدة كانت الى خراسان والى تونس. نعم. انما امتدت الى الصين والى الاندلس وجنوب فرنسا في عهد الدولة الاموية. انتشرت بعد ذلك في عهود الدولة قد يقول لك رأي - 00:43:23

مخالف يعني هو انتشرت عسكريا ودخل الاسلام لكن ليس الاسلام الذي كان موجودا في عهد الخلافة الرشيدة. يعني وهدایات الناس هؤلاء الناس الذين اخرجناهم من الظلمات الى النور هؤلاء العلماء الذين مخصوصا حديث النبي صلى الله عليه وسلم و كانوا في هذه البلاد يعني البخاري ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة كل هؤلاء من اين كانوا؟ من هذه البلاد التي فتحها - 00:43:43
الامويون هؤلاء الذين آآ دخلوا في الاسلام وحققوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم. المفسرين المؤرخين اللغويين حتى الفلاسفة. يعني ما كي طيب اين نذهب بهذا الخير الهائل؟ نعم. اذا نحن قلنا انه الوجاهلة تغلبت على الاسلام بعد تلتين سنة. طيب هذا - 00:44:03

يعني انا ادخل لك اراه سؤالا اراه يعني انا اقيمك بانه سؤال مهم حقيقة. يعني انت الان قلت بان العرب والمسلمين ينظرون الى تاريخهم بعيون غربية هذه النظرة ان تنظر الى تاريخك وترافقك بعين خصمك. كيف تؤثر على آآ آآ على مسار النهوض الاسلامي وطبيعته في المستقبل - 00:44:25

يعني نعم كيف تؤثر؟ نحن الان. يعني كيف سيتأثروا؟ تأثروا مسار النهوض الاسلامي في المرحلة المقبلة وطبيعة هذا النهوض من خلال هذه النظرة الى تاريخ. صحيح. يعني ربما يكون هناك عندنا نهوض ساخرك برأي صادم. قد يثير الاشكالات عند من حل الواقع نحن. نعم. نحن الان - 00:44:47

اغلب الحركات الاسلامية في بلادنا وفي واقعنا الان تتمى ان تنهض على الطريق الغربية وتصل الى الديموقراطية الغربية اكثر مما تحب ان ترجع الى عهد العثمانيين والعباسيين والامويين اليه كذلك؟ اليه اغلبهم يتمنى ان يصل الى النموذج الغربي - 00:45:07

ولا يتمنى ان يصل الى العهد العثماني والعباسي والاموي كيف يؤثر هذا؟ يؤثر هذا في اقتفائنا اثار هؤلاء وبغضنا لاثار هؤلاء. مع انه نحن نحن كامة اسلامية كنا في عصر الامة - 00:45:26

العباسيين والعثمانيين افضل بكثير جدا جدا من الغربيين والتفوق الغربي وحتى وائل حلاق وهو شخصية معروفة وهو نصراي. صاحب كتاب الدولة المستحيلة. نعم صاحب كتاب الدولة المستحيلة - 00:45:43

يقول انه طبعا هو الحلاق انا ذكرته هنا الاستشهاد لا اريد ان استطرد فيه يقول انه انا اعيش انا في عصر العباسيين والامويين افضل مما الان في امريكا. وهو يعيش في امريكا وكندا امريكا ورجل يعني استاذ جامعي يعني من المرموقين في مكانه - 00:45:59
هذا مثلا هذا امر غاب عن اكثر الحركات الاسلامية التي تحب ان تصل الى الديموقراطية الغربية ولا تحب ان تصل الى الملكية الاسلامية. طبعا انا ايضا احب ان نذهب الى الخلافة الرشيدة - 00:46:17

لكن اقول اذا قارنا بين وسائلتين للنهضة ان نرجع الى عصر ملكية محدودة الصالحيات كالتي كان عليها العباسيون الامويون ام ان

نظل في اسر الحضارة العلمانية والدولة الحداثية المركبة الان - 00:46:30

فهذا يعني قراءتنا للتاريخ تؤثر يعني انا احد احد زعماء الحركة الاسلامية كان يقول ينبغي ان نحذف من تاريخنا هذا العفن المتعلق بارث الاستبداد والدكتatorية صار هناك جرأة في العبارة على اه نعم طبعا هذا هو نفسه - 00:46:47

الذى يقول هذا الكلام الذى يتكلم عن التغلب مستسلم للتغلب في بلده؟ سمي حاكم حاكما شرعيا. نعم آآ حتى لو لم يسميه حاكما شرعيا لا يخرج عليه. وانما يعمال في اطار الدستور والقانون. طيب ما هو - 00:47:05 والعمل في اطار الدستور والقانون ده هو القبول بحكم المتغلب والا لو لم يكن رئيسا شرعيا لكان ينبغي ان تخرج عن دستوره وقانونه اذا فهو يرفض ما كان من التغلب في هذا الزمن رغم انه لا يدركه. هذا ربما يكون صاحب هوى او عنده فصام في في الرؤية مثلا وليس بالضرورة ان يكون مستلبا آآ - 00:47:22

غير فكريها. هذه حلقات يوصل بعضها الى بعض. ابن تيمية كان يقول من من يسلط عقله في النصوص لا يستقر في قلبه الایمان. ولا يزال في من دينه على حرج. نعم. اه هذه هذا - 00:47:43

طرحتنى. نعم يعني هذا الحديث حقيقة لم ينتهي. يعني يعني ان شاء الله سنسجل حلقة مقبلة او نقدم حلقة مقبلة عن موضوع كيف واجه الاسلام قضية هذا الغزو الفكري وهذه قضية فيها كلام كثير يمكن ان يقال لكن في هذه الحلقة ادركنا الوقت اشكرك شكرنا جزيلا استاذ محمد خاتاما مشاهدي الكرام اجدد شكري شكري لضييفي - 00:47:58

ال الكريم الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. والشكر الاكبر لكم على حسن المتابعة في حراسة الله - 00:48:18